حول الوحدة والتقريب

الامر الذي يحتم تطوير آفاق البحث في الوحدة الاسلامية وإشراك خبراء السياسة والاجتماع والثقافة فيه اضافة الى خبراء المذاهب. تطور فكرة الوحدة في الجمهورية الاسلامية الوحدة الاسلامية فكرة صاحبت الثورة الاسلامية منذ أيامها الاولى، وانبثقت من عمق جذورها الفكرية والسياسية والاجتماعية. الامر الذي انعكس على مرحلة ما بعد الانتصار في صورة اعطاء اكبر ما يمكن من الجهد في مجال السعي لتحقيق الوحدة بين المسلمين، وتحويل الشعارات الى واقع حي متحرك بزخم وفاعلية كبيرين وخطوات عملية متلاحقة. ففي البدء، اعلنت الفترة الواقعة بين (12 ـ 17 ربيع الاول) من كل عام هجري اسبوعاً للوحدة الاسلامية، يحتفل فيها المسلمون بذكرى الميلاد النبوي الشريف، ويعيشون الوحدة الاسلامية فكرياً وروحياً هماً عميقاً يملك عليهم أبعاد وجودهم. فالنبي الاعظم صلى ا عليه وآله وسلم هو المؤسس لهذه الامة، ومن الطبيعي ان يستذكر المسلمون وحدتهم عند ذكرى ولادته صلى ا عليه وآله وسلم، خلافاً لما كان عليه الحال قبل الثورة الاسلامية حيث كان اختلاف المؤرخين في تحديد يوم ولادة النبي صلى ا عليه وآله وسلم بين الثاني عشر والسابع عشر من شهر ربيع الاول مظهراً من مظاهر الاختلاف بين المسلمين (السنّة والشيعة). وضرورات الوحدة الاسلامية جعلتها تتصدر أولويات هموم المسلمين، وتفرض نفسها اساساً لاعادة بنائهم، الذي صدعته الخلافات الفكرية، والعقيدية وما أفرزته من اجتهادات متباينة. الا ان الوحدة باعتبارها مشروعاً لا يمكن ان تتحقق مصداقيتها على أرض الواقع ما لم تتوافر على آلية متقنة وادوات فاعلة، اضافة الى اجراء مراجعة تفصيلية لبعض مقولات المذاهب